الموروث الشعبي في روايات بدرية البشر
(هند والعسكر ، غراميات شارع الأعشى أنموذجاً)

أ.م. د. سهاد ساعد صاحب
كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية

الملخص

الحمد لله رب العالمين وبه أستعين والسلام على سيد المرسلين ، وخاتم النبيين محمد وآله الطيبين الغر الميامين .

تعد دراسة الموروث الشعبي وبيان ماهيته من الموضوعات المهمة التي لم تحظ بعناية الباحثين ، ومما لا شك فيه ان الموروث الشعبي يمتلك هوية مميزة ، يتنامى وجودها عند الأمم، إذ يمثل القيم والمبادئ والعادات التي نشأ عليها أبناء ذلك المجتمع ، ولعل الروائية بدرية البشر من الروائيات اللواتي أماطت اللثام عن الموروث الشعبي في المجتمع العربي السعودي لا سيما وان الكاتبة قد عاشت وعاصرت هذه البيئة ، المتمثلة بعاداتها وتقاليدها ، عمدت الكاتبة في روايتيها الموسومتين (هند والعسكر ، غراميات شارع الأعشى) الى الغوص في جماليات الموروث الشعبي وصورت المجتمع السعودي تصويراً دقيقاً .

فجاء تقسيم البحث على عنوانات منها المثل الشعبي والموروث الذكوري والموروث الحكائي ، وموروث العرس ، وموروث الطعام ولا سيما الولائم التي تقام في المناسبات والأعياد .

ثم أعقب البحث بخاتمة تذكر فيها الباحثة أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

Summary of the sesrch

Des igned this study to give aglance in herited the popular language and scientifically, and dis clos ure of in her ited the popular, the twentied century in the Arab society in particular the Saudi society , thro ugh by the novels, (Hind and Al-Askar) and (Love songs street Al-Ausha) As presented social custorms positive and negative in the community .

Abstract

I went out this, the study the results of the most important.

- Touk up the author sandi society material novel , Moved the habits positive and negative , and adopted the author the language of dialogue adequacy of personal, with des cription for places the peoples' , In addition to the accuracy of choice names .

هي الكاتبة والاعلامية بدرية البشر من مواليد عام ١٩٦٧ في الرياض بالسعودية ، بدأت مهاراتها الكتابية منذ ان كانت في سن العاشرة ومن هنا بدأت تتطلع إلى الاهتمام بتطوير مهاراتها الكتابية لتصل إلى أعلى درجات التميز فهي حاصلة على درجة الدكتوراه في فلسفة الآداب قسم علم الاجتماع من الجامعة اللبنانية ، كما حصلت على درجة الماجستير من جامعة الملك سعود بالرياض في فلسفة الآداب وكانت رسالة الماجستير الخاصة بها هي عن تاريخ نجد من خلال حكاياتها الشعبية وكان ذلك عام ١٩٩٧ .

أهم مؤلفاتها :

تزوج سعودية ، قصص قصيرة ، حبة الهال ، نهاية اللعبة ، مساء الاربعاء ، طريق الجمال السبعة ، هند والعسكر ، غراميات شارع الاعشى [١] .

تعني كلمة (الموروث) في المعاجم العربية والتي يعود جذرها اللغوي إلى مادة (ورث)

فهي من مادة " ورث " ، – كما أشرت آنفاً – وهي" صفة لازمة من صفات الله عزّ وجل وهو الباقي الذي يرث الخلائق ويبقى بعد فنائهم " [٢] .

أما في القاموس المحيط فأن ورث يعرّفه على أنه " تعين الوظيفة ، والمواظفة"[٣].

كما عنت كلمة الموروث عند احمد بن فارس بن زكريا في معجمه "مقاييس اللغة" بأنها تعود إلى الجذر اللغوي (وَرَث) ثم عرّفها بأنها " كلمة واحدة وهي الوِرْث ، والمِراث أصله الواو . وهو ان يكون الشيء لقومٍ ثم يصير الى آخرين ينسب أو سبب قال الشاعر :

ورثناهُنّ عن آباء صدق ونُورِثها إذا مُتْنا بنينا " [٤]

أما في (المعجم الوسيط) فيعرّف بأنه " وَرِث زيداً المال ، ومنه ، وعنه ، يَرِثه ، وِرثاً ، ووَرثاً ، وإرثاً ، ورثة ، ووراثة ، صار إليه ماله بعد موته ، ويقال : ورث المجد وغيره ، وورِث أباه ماله ومجده " [٥] .

وأما محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي فإنه يعرف مفردة " وَرِث ، بقوله أباه و (وَرِث) الشيء من أبيه بكسر الراء فيهما (وِرْثَهُ) يكسر الواو في الثلاثة (إرثا) بكسر الهمزة و(أورَثه) أبوه الشيء (ورّثه أباه) ، و(ورَّث) فلان فلاناً . (توريثاً) أدخله في ماله على ورثته [٦] .

أما اصطلاحاً فقد تنوعت تعريفاته إلاّ انها تصب في معنى واحد .

فعرّف (المأثور) Transmitted

" هو الباقي الخالد من جيل إلى جيل ومن زمن إلى زمن ، لجدارته وشهرته "[٧] ، وهناك من يعدّه " الثقافة الشعبية ، أي هو أحد روافد ثقافة الأمة وخلاصة الحياة المتوارثة وحصيلة المعرفة والتجارب ، وهو مرجعية عامة تتفرع عنها شعب كثيرة ، تشمل الأدب الشعبي والموسيقى والرقص والعادات والتقاليد والمعارف والحرف الشعبية " [٨]

ولم يقتصر الأمر على العادات والتقاليد فحسب وإنما طال العلوم والآداب والفنون التي تنتقل من جيل إلى جيل[٩] .

ويجمع جبور عبد النور خلاصة التعريفات بقوله : إن الموروث " هو كل ما تراكم خلال الأزمنة من تقاليد وعادات وتجارب ، وخيران وفنون وعلوم ، في شعب من الشعوب ، وهو جزء أساسي من قوامه الاجتماعي والانساني والسياسي والتاريخي يوثق علائقه بالأجيال الغابرة التي عملت على تكوين التراث "[١٠] .

ومجمل القول فأن الموروث الشعبي يشكل" كل ما تمارسه الشعوب بصورة ثابتة"[١١] ، ومن ثم فهو يمثل " حياة الانسان الاجتماعية والروحية وتأتي الفنون القولية على رأس قائمة الفلكلور " [١٢] .

وهو " جزء من مقوماتنا الحضارية " [١٣] ، فضلاً عن " السلوكية والقولية التي بقيت على مر التاريخ "[١٤] .

وللتراث وظائف عدة يمكن أن تجمل بنقاط :-

" **نفسية** :- فالتراث له صلة وثيقة بنفسية الأفراد ، لأن التمسك به يجعل المرء في راحة وطمأنينة نفسية تجعله في انتماء روحي مع الجماعة .

جمالية :- التقيد بالموروث واستعماله في الحياة العصرية تضفي علينا لمسة جمالية كما انها تجعل الأعمال الابداعية والفكرية أكثر فنية وتأثيراً باستخدام التجريب من جهة والتأصيل للهوية من جهة أخرى .

إنّ الغاية من توظيف الموروث في الرواية هو " توليد دلالات جديدة في التجربة الروائية واعادة خلق وابداع " [١٥] . ومن خلاله نستطيع ان نكشف " عن أنماط شتى من العادات والسلوك والمسكوت عنه في الثقافة الانسانية "[١٦] ، فالروائي عندما يغادر الحاضر ويلجأ الى الماضي فهو يبحث عن هوية يتكيء على الزمن الذي يمكن وصفه بالجميل والمشرق " [١٧] ، ويبقى هو " منبت الهوية وقيم الانتماء " [١٨] .

إذ ان الرواية هي الساحة الرحبة التي تتضح من خلالها " التصورات والرؤى "[١٩] .

ثابتة : سواء ما اتصل بشؤون الحياة اليومية ، طراز العيش ، والعلاقات الاجتماعية، الأدوات، الملابس ..... [٢٠] .

وفي اطار هذه الدراسة التي نتناول فيها التراث من خلال روايتي (غراميات شارع الأعشى ، وهند والعسكر) انموذجاً ، نحاول ان نقف على أبرز ظواهر هذه الظاهرة الابداعية.

وأولى الموروثات الشعبية التي لا زلنا نتداولها ونتنغم بمداولتها هي :-

١- موروث صناعة القهوة .

إن عمل الكاتبة يحكي الواقع البيتي السعودي ، إذ صورت الكاتبة المكان الشعبي في البيئة السعودية بأدق تفاصيله ومنها صنع القهوة التي أصبحت جزءاً من العادات الاجتماعية والثقافية وبما ان " الثقافة هي الأمة "[٢١] ، فلا بد من التوقف عندها والتأمل في وصفها، فتحدث هند وهي الشخصية الرئيسة في رواية (هند والعسكر) عن العمة (عموشة) وهي المربية ورفيقة الدرب لأم هند عن طريقتها في صنع القهوة النجدية المتميزة برائحتها المميزة ، وكأنها صانعة الحياة داخل النص " فتحت باب غرفتي وخرجت ، نفشت القهوة رائحتها المنبعثة من المطبخ في وجهي ، اشتعلت في البيت مثل حريق صيفي ساخن " .

" لقد كانت عموشة تحمص القهوة بنفسها ، فتضع حبوبها الخضراء في المقلاة الحامية فوق النار ، تقلّب حياتها حتى تستمر ، أهل نجد لا يحبون القهوة السوداء ، بل يحبونها في ان تكون نسبتها خفيفة ، كوجه بدوي لوّحته الشمس ، تطحن عموشة حبات القهوة قليلاً ، تترك نصفها خشنا ، تقذف بمقدار فنجان واحد في ابريق الماء ، فيتموج ماؤه على نار هادئة ، حتى يغلي ، ثم تضع مقدار نصف فنجان آخر من الهال المطحون في قلب القهوة التي تفوح " كروح عطشى للعناق " ، وهي تخطف قطع الهال الناعمة وتغمرها بالموج الأسمر ، فتلتهم موجاتها تنتشر الرائحة الزكية للهال الثائر لتعانق المكان ، تتقلب القهوة مع الهال في موج فائر حتى الفيضان . لا تمنح عموشة القهوة فوراناً كاملاً ، فحالما يكاد الفوران أن يكتمل ، تزيح عموشة كعب الدلة الى رأس اللهب مرة أخرى ، فتطيش القهوة بحنون آخر ، يرفع الفوران قشور الهال اليابسة الى أعلى في دورة جديدة " [٢٢] .

لم تجتزي الباحثة النص وانما ذكرته كاملاً لا لغرض الحشو، وإنما لنبين دقة الوصف في اعداد القهوة ولا سيما النجدية فضلاً عن الراحة النفسية لمشاهدة صنع

اعداد القهوة ويتضح ذلك من خلال التشبيهات التي تضمنها النص ومنها على سبيل المثال لا الحصر :-

(كوجه بدوي لوحته الشمس ، كروح عطشى للعناق)

- **موروث الحكاية الشعبية**

تعرف الحكاية بأنها " تعبير عن موروث شفهي موغل في القدم وشبه عالمي"(٢٣) .

فـ " معظم حكايات هذا البيت نسجت في جلسات القهوة والحكاية لها قيمة شعرية وايديولوجية إذ ان شعريتها في " التناص " والتداخل بين الأزمنة الماضي والحاضر ، ومن ثم فهي تقدم عبرة في البنية الحجازية التي ما زالت حافات البداوة تحاصرها ، ومؤثرة فيها " ، وبعد الفنجان الثالث ، ينهمر سرد الحكاية مرة تلو مرة ، لكنها ليست الحكاية ذاتها ، لا يُحب الحكاية أن تعيد نفسها أبداً ، فالرواية المتمرتة لا تحب اعادة الحكاية بالتفاصيل ذاتها ، فن الرواية مهارة توارثها أهل بيتي " (٢٤) .

لا سيما الحكايات الشعبية التراثية مؤثرة في نفس المتلقي لأنها تحمل في طياتها دلالات معنوية يُكتسب من خلالها تجربة في العادات المجتمعية .

ويمكن أن نلاحظ أهمية المكان والألفة الذي تسوده ، إذ أضفت الكاتبة على المكان روح الثقافة الشعبية ، فسمة المكان " شأنه شأن أي عنصر من عناصر البناء الفني يتحدد عبر الممارسة الواعية للفنان ، ، فهو ليس بناءً خارجياً مرئياً ، ولا حيزاً محدد المساحة ، ولا تركيباً من غرق وأسيجة ونوافذ ، بل هو كيان من الفعل المفيد والمحتوى على تاريخ ما ، والمضخمة ابعاده بتواريخ الضوء والظلمة ، ويحتاج مثل هذا المكان الى حيز مادي يتوضح عبره وينمو فيه ، وإلاّ أصبحت كل الأمكنة صالحة للفعل " (٢٥) .

ولقد انقسمت الحكايات في الروايتين على قسمين :-

أ- **الأول** :- الحكايات التي تخيف الأطفال إذ يتشكل من خلالها علاقاً تهم مع الآخرين ولا سيما البنت التي كانت تمثل العبء الأكبر في البيت العربي لأن الدراسات الانثربولوجية أكّدت على ان " الاناث كائنات خطيرة "[٢٦] .

فنستذكر البطلة بعض القصص التي بقيت عالقة في ذهنها " اتذكر العديد من القصص التي ظل رعبها يحفر أخاديده في قلبي ، وتعبر خاطري وأنا كبيرة ، فتنبعث القشعريرة ذاتها التي شعرت بها وأنا صغيرة . أذكر قصة الفتاة التي خطفها اللصوص ليفعلوا بها الفاحشة إلاّ بلفظ مستتر " فعلوا بها " و " كسروا ظهرها " لكن حكاية لا تنتهي بهذا الشكل التقليدي ، فقبل ان يقتلها الخاطفون تطلب إليهم ان تدخل الحمام لتقضي حاجتها ، ثم تكتب رسالة باسم من خطفها ، تذكر فيها أوصافهم ، ثم في الجورب المدرسي الأبيض الذي تلبسه ، تعثر عليها الشرطة مقتولة في الصحراء ، وعند غسل جسدها الصغير والبريء يعثرون على رسالتها الأخيرة ، فتقبض الشرطة على اللصوص ، ويعاقبونهم ، وتنتهي القصة بتحقيق العدالة وموت الاشرار " [٢٧] .

تلمس من أول كلمة في القصة الحشمة في سردها إذ تقول (فعلوا الفاحشة) ، ولم تذكر نوع الحادثة وانما يستنبطها القارئ من خلال السرد التشويقي ، فهي من القصص الهادفة التي تهدف الى وصايا ارشادية موجهة الى الفتيات .

فتتكون هذهِ الحكاية عبرة لشخصية هند التي تقول : " يفهم عقلي الصغير أنّ الفتاة يقع على عاتقها أيضاً مسؤولية أن تكون فطنة وذكية ، عليها واجب لا ينتهي بكونها ضحية صغيرة تُختطف وتُغتصب وتُقتل ، بل عليها أيضاً ، قيل أن تموت ، وهي تواجه كل هذا الرعب " [٢٨]*.

لم تركز الكاتبة في حكاياتها على اللفظ فاعتمدت المعنى " لأن المعاني أشرف من الألفاظ"[٢٩] ، كما يُقال ، أو لأنها أرادت أن تمثل الوعي الانساني ثانياً لذا

جاءت أغلب حكاياتها في لغة تميل إلى السهولة لأن أغلب الحكايات الشعبية تأتي في لغة " اليسر والسهولة ، ما يجعلها محببة الى النفوس فتتآلف معها تآلفاً عجيباً فيه الكثير من الحب والسحر والدهشة ، لاقترابها من فطرة الانسان وشخصيته العفوية"(٣٠).

ب- النوع الثاني :- الحكايات الشعبية المحببة

وهي الحكايات التي تبعث على التفاؤل في النفس الانسانية فهناك حكايات تدلل على وفاء الانسان لأهله وقد استنبطت الكاتبة الحكاية الشعبية المعروفة بحكاية (مي) الفتاة الوفية لأبيها وهذه الحكاية تبدأ بعنصر التشويق وتنتهي بالإثارة من خلال السرد ، وربط الحكاية بولادة هند لابنتها واستياء زوجها من ولادة البنت .

" كانت مي بنتاً لرجل ضرير ضعيف ، وكان الشباب يخطبون ودّها ، وهي ترفض ، تتعذر بأنّ أباها رجل كبير وضرير ويحتاجها ، وتخاف أن يحول لزوج مستقبل بينها وبين العناية بأبيها ! ذات يوم جاءها خاطب من خيرة الرجال ، لم يقوا الأب على ردّه ، قال لها أبوها:

- أريد أن يكون ولداً ، أولادك هم من ينفعوك في حياتك يا مي .

انا لن أدوم لك .

تزوجت مي وأنجبت أولاداً وبناتاً ، وذات يوم قررت القبيلة النزوح بحثاً عن مرعى جديد، بعد أن جفّ مرعاهم ومات زرعهم ، ولأن أبا مي رجل كبير وضعيف لا يقوى الرحيل .

قررت القبيلة أن تترك له طعاماً بجانبه وترحل، رحلت مي مكرهة مع القبيلة، وقد تركت والدها، وبعد مسيرة نصف يوم شاق وطويل ، توقفت قافلة الابل لترتاح وتأكل . أوقدت الجماعة نارها ، وحلا لأفرادها الحديث والسمر مع فنجان قهوة شقّ

على الراحلين طول غيابه، طلب زوج مي أن تحضر له طفلهُ الرضيع ليلاعبه ، قالت له بهدوء : [٣١]

- ابنك تركته في عناية والدي !

هبّ زوجها مذعوراً :

- انت تمزحين ! قولي قولاً غير هذا !
- ليس لديّ غيره .
- وكيف تتركين ابني عند والدك في الخلاء ، هل جننت ؟

ردّت مي :

- ولدك ، ليس عندي بأغلى من والدي ، وكما تشعر بحرقة الخوف على ابنك كذلك قلبي على أبي .

هبّ زوجها من مقعده ، ركب حصانه سرعاً يقطع سواد الليل آملاً أن يجد ابنه حياً لم تأكله الذئاب ، قطع المسافات والخوف يقطع قلبه الذي أدرك درس الحب ووعاه"[٣٢].

إلاّ ان جمال الصورة تكمن في وصول الأب إلى المكان الذي يقطن فيه والد مي وعندما سمع صراخ الوالد الشيخ بقوله :

" ابعدوا هذا ولد مي " [٣٣]

كان والد مي يحرس ابنها بعصاه ويضرب بها على الأرض كلما سمع صوت خفيف شجرة ، أو حشرة تزحف صائماً :

ابعدوا عن ولد مي " [٣٤] .

تتسم في النص سمات الاخلاق والقيم العربية التي تمثلت بها المرأة العربية ولا سيما وفاء البنت لأبيها ، " وذهبت تلك القصة بين الناس مثلاً ، وشهادة على رقة قلوب البنات ووفائهن لآبائهن " [٣٥] .

- موروث الاكلات الشعبية :

تمثل الاكلات الشعبية موروثاً تقليدياً لا زالت العوائل العربية تنتهجه في المناسبات الدينية والأعراس وما شاكل .

ولكل مجتمع له أطباق من الاكلات هي تمثل موروثاً شعبياً ومنها (معصود الخبز) وهي أكلة تراثية بمرق البصل والسمن لها نكهة في تراث القبيلة .

" كانت هيلة قد وعدت نفسها قبل غروب الشمس بوجبة من معصود الخبر ، بمرقة البصل والسمن التي تعدّها جدتها وجبة للعشاء . رائحة الخبز المطبوخ في أفران الدور الطينية"(٣٦) .

ومن الاكلات الشعبية البدوية التي تمثل تراثاً شعبياً مهماً (العصيدة) إذ نطالع الوصف للعصيدة " نأكل عندها من عصيدة التمر بالدقيق والسمن " (٣٧).

أما الاكلات التي تجهز في الولائم فهي ما زالت تجهز إلى يومنا هذا فتتحدث عزيزة وتصف لنا الوليمة التي أقامها الأب لضيوفه :

" أولم أبي وليمة كبيرة لضيوفه ، ودعا إليها الجيران ، امتلأ البيت بالجيران والجارات ، منذ الصباح الباكر والبيت يمور بالناس ... شاهدتها تحمل الخروف من قدميه ، وتدهنه بالزعفران ، قطعت البطل والطماطم ، وحين بدأت القدر تقلي طلبت منا أمي الخروج من المطبخ لم يعد يتسع لنا جميعاً ، كلفنا أمي بصب القهوة والشاي للنساء، لازمت مزنة والجازي المطبخ لمساعدة والدتهما . كانت وضحى تقف فوق قدر الذبيحة تقلّبها كمن يعد وجبة صغيرة لشخصين وتضع عليها البهارات ، وتأمر بنتها بأن تغسل نصف كيس من الأرز والزعفران مرة أخرى ، ووضعت فوق الأرز عندما جفّ ماؤه " (٣٨) .

تكمن جمالية المقطع السردي انه ينقل صورة حية عن واقع تعيشه أغلب العوائل في المجتمع العربي ، ولا سيما الولائم التي تقام في الاعراس والأعياد والمناسبات الأخرى ، فهي صورة فوتوغرافية واقعية وان اضفت الكاتبة عليها مسحة الخيال من خلال شخصياتها .

ولم يقف الوصف عند الطعام فحسب وإنما وصف الاناء الذي يوضع فيه اللبن ليبرد.

" تمرطري ونسقيها من اللبن البارد الذي تضعه في اناء خضّ اللبن وتصنع منه زبداً"(٣٩).

- **الأمثال الشعبية :**

وهي التي تستأثر الساحة الأدبية فهي المعين الذي لا ينضب من التراث .

والمثل كما عرّفه ابن رشيق القيرواني في كتابه العمدة قائلاً :-

" سمي بذلك لأنه مائل لخاطر الانسان أبداً يتأسى به ، ويغط ويأمر ويُزجر .. وفيه ثلاث خصال : ايجاز اللفظ ، اصابة المعنى ، وحسن التشبيه " (٤٠) .

ومما يجب ان نشير إليه أن الأمثال هي " رصيد ثقافي وخزان فكري واجتماعي لعناصره" (٤١) ، ويشكل المثل " عبارة قصيرة تلخص تجربة الإنسان التي حدثت في الماضي"(٤٢) . ويذكر " المثل الشعبي اذا تكرر مضربه مورده "(٤٣) .

ومن الأمثال الشعبية التي وردت قول سعد لعواطف " الله يكتب لنا الصالح ، أنت تريد والله يفعل ما يريد " (٤٤) .

ومن الأمثال التي وردت في ثنايا الرواية " ترى المثل بقول : مَن تغلّى تخلّى ولو كان بالحيل غالي " (٤٥) .

كثيرة هي الأمثال التي وردت في الروايتين ومنها المثل القائل " اللي يبيتا عين النفس تبعيه ، واللّي يعينه عيا البخت لا يجيبه "(٤٦) .

و" هذ هو ، أوله دلع وآخره ولع " (٤٧) .

تستمد من الأبيات الشعرية الامثال فتصبح دراجة على الألسن فتتعرف مثلاً أكثر مما هي شعراً بقوله :

" ما كل ما يتمنى المرء يدركه
الفتى
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن" (٤٨)

- موروث المكان السوق الشعبي :

تحمل الاسواق الشعبية نكهة تراثية تعيد أذهان القارئ إلى البساطة والابتعاد عن التعقيدات التكنولوجية الحديثة فتنقلنا (وضحى) وهي الشخصية الريفية إلى رحاب السوق الشعبي الذي يمثل لديها مصدراً للرزق .

" هبطت وضحى من الباص ، ومشت طويلاً حتى وصلت ظلال جدران السوق القائمة من طين مطليّ بالجص الأبيض ، ودخلت سوقاً قديمة ، لها سقف مرتفع ، وأرضها يهلوها تراب وأوساخ .

طرف السوق مفتوح للهواء ومتصل بساحة كبيرة تتكوّم فيها بضائع قديمة على الأرض ، يتوزع السوق على جبهات مختلفة ؛ طيور في أقفاصها ، وأقفاص بلا طيور ، وفي خلفية السوق هناك سوق للأشياء المستعملة والقديمة الرخيصة يتنازع الناس فحصها وشراءها . يختلط الرجال مع النساء والباعة وجمهور المشترين والمتفرجين دون هدف ، يبلغ السوق أشد ازدحامه أيام العطل الاسبوعية " (٤٩) .

تنقلنا الكاتبة في وصف دقيق بورترية للسوق ببنائه وبضاعته بصورة حيوية تشعر القارئ وكأنه يتجول في رحاب السوق مصحوباً بنكهة التراث الشعبي مانحة هذه الصورة روح السذاجة والفطرة التي يتمتع بها المجتمع العربي .

ثم تنتقل في وصف بضائعه البسيطة متمعنة في دقائق الامور " صارت تشتري مجموعة من البهارات تدقّها ، ثم تبيع خلطتها المميزة التي عرفت بخلطة وضحى ، وأعشاباً تلزم النساء النفساوات والحائضات واللواتي تتأخر دورتهن الشهرية والخائبات في الفراش ، تضع من الأقمشة المتهرئة مقابض للقدور والدلال

، ثم أدخلت في بسطتها ثياباً جاهزة للرجال من سراويل بيضاء قصيرة وطويلة ، فانيلات ، للنساء تبيع شيلا سوداء وعباءات ، ثم كماليات زينة النساء الرخيصة ، ثم بدأت تشتري عقوداً وخواتم من الذهب والفضة " (٥٠) .

ثم تستمر بوصفها للسوق ولكن هنا أدخلت الأصوات التي تدلل على رفاق السوق الجميلة . " أصوات الناس في السوق تشبه هديل الحمام منه وقأقأة دجاجاته ، تتفتّح روحها للسوق وأهله" (٥١) .

وأخيراً تنقل إلى وصف البائعات في السوق ، " جلبت خلفها نساء تغطي أجسادهن عباءات سود ، ووجوههن تختفي تحت براقع تشقّها فتحات واسعة للعيون ، وعصائب سود تلمع على جباههنّ ، تتفتح العباءات على ألوان ثيابهنّ ، وبعض فتحات الأثواب العلويّة الواسعة ، أعناقهنّ تلمع بالعرق المنساب من طرارة السوق وكثرة مرتاديه ، تجلس كل سيدة خلف بضائعها المصفوفة على الأرض المتراحة بعضها فوق بعض وقد أمسكت احداهن بعصا من الخيزران تهشّ تحرشات الأطفال الذين يمدون أيديهم نحو البضاعة قبل دفع الثمن ، أو تضرب بها يد مراهق ظن أن خفة يده قادرة على سحب شيء من بضاعتها والفرار " (٥٢) **.

- موروث العرس الشعبي

يمثل العُرس الشعبي في التراث العربي أهمية خاصة ولا سيما في الحارة الشعبية فتأخذنا بأدق الامور ومنها اللمس ومن ثم الى اجزاء الاحتفال بالعرس . فلكل مجتمع تقاليد وأعراف ينتهجها في موروثه ومنها العُرس وهنا تسرد لنا الكاتبة طبيعة الاحتفال بالعرس على وفق نظام المجتمع العربي السعودي .

" جاء ابراهيم من مصر لحضور العرس ، وأحضر فواز فريق الكرة كلهم ليعاونوا والدي، متعب ولد وضحى ، استلم من أبي مهمة اعداد ولائم العشاء من مطبخه الجديد ، الذي افتتحه في (الديرة) ومن دكانه الصغير الذي يتعهّد لإعداد الحفلات أحضر سيّارة نقل بصحن طويل ، محملة بالسجاد والسلالم الطويلة ،

وأحضر عمالاً عينين يحملون سجاداً ملوناً بقباب وأعمدة وزخارف ، ومساند حمراء مزينة بأغصان وطيور من طبقة الحمراء ، فرشوا السجاد على أكبر سطح في منزلنا وأسند المساند على جدران السطح ، ثم خرجوا الى الحارة ومدوا عقدين من الاضواء من بيتنا حتى بيت أبو عزوز المقابل ، ثم فرشوا سجاداً آخر في الساحة الممتدة عند طرق الحارة حيث سيجلس الرجال ونظموا حولها عقوداً من الاضواء كما أقام فريق من الرجال السود موقداً من الحطب اشتعلت ناره عند الغروب حتى أصبح حلقة كبيرة من الجمر، ثم صفّت بجانبه دلال كثيرة لصنع القهوة ، ثم جاء فريق يلبس ثياباً فلكلورية أكمامها واسعة ، وفي أيديهم دفوف ، وعلى خصورهم أحزمة من الجلد، أخذ فواز يضرب على الدف ويرقص ومعه بعض الصبية ، ناداه والدي ليترك الدف ويلتحق بهم الى صلاة العشاء ، حيث سيبدأ العرس بعد الصلاة مباشرة.

لبست عواطف ثوبها ، وحزمت أنا وأمي حقائبها التي وضعت فيها ثيابها الداخلية التي اشترتها ظناً منها انها ستكون لزفافها لسعد ، لكنه تركها وذهب بعد ان زرع في قلبها من الحب والأغاني التي لم تعد تروق لها . جلست عواطف في غرفة والدتي بثياب العرس البيضاء ننتظر عريسها الذي سيدخل إليها بعد العشاء " (٥٣) .

وبعدها ترسم لنا صورة النساء والعادات المجتمعية في الاحتفال .

" بعد صلاة العشاء انطلقت الدفوف بالأغاني في سطح بيتنا تهنيء العروسين وأهليهما بين شوط وآخر ، تتقدم امرأة من نساء الحي ، وتدفع نقوداً للمغنيات ، وتخبرهن بأسماء عائلتها، تبدأ المغنيات على ايقاع الدفوف بالتغني بأسماء شباب العائلة وبناتها ، تمنحهم وعوداً بالسعادة ، ومديحاً بالشجاعة والكرم .... "(٥٤) .

وقد أطالت الكاتبة في وصف العرس وتناولت أدق الأمور ووصفت الجار الذي يصبح في المناسبات ابن بار يخدم جاره وتصبح المناسبة هي لشخصه ، فهي تصف الألفة والمودة بين الجيران .

- **الموروث الذكوري :**

ومن الموروث الشعبي النظرة إلى المرأة الشرقية لا يجوز الأخذ بنصائحها وتوجيهاتها لأن الرجل بطبعه ولد لِيوجّه لا ليوجَه ، فـ(شخصية متعب) وهو ابن السيدة وضحى لم يرغب بأخذ النصيحة من الأم لأنه رجل إلاّ ان ظروفه اقتضت ذلك لأنه " لا يجد في منزله سوى امرأة "[٥٥] ، ولم يستطع أن يخالف نصائحها لأنه " لا يلمس منها الاّ حنانها ، لأن قوتها الخفية تتحرك فقط في رأسها ولسانها ، لا يعرف الاّ هذه المرأة التي عملت من أجلهم "[٥٦] ، الاّ ان متعب في داخله ولد الموروث الذكوري " لا يريد أن يتبع امرأة ، مهما كانت هذه المرأة"[٥٧]، معللاً ذلك " فالرجل مختلف ، هو خشن وقوي ، لا يطيع أحداً ، ويعرف كيف يضع القواعد في المنزل " [٥٨] .

ومن الموروث الذكوري الذي يمكن ان يبقى عالقاً في الأذهان صعوبة تعلّم الفتاة في القرية القراءة والكتابة وكذلك وصف الشخصية للأدوات التي تستخدم للقراءة والكتابة آنذاك ، ومكان التعلّم الذي تمثل بمجلس البيت أو ما يُعرف بباحة البيت " كنت أتنصّت على خاليك عبدالله ، ومحمد أخي من أبي ، وهما يقرأن دروسهم في مجلس البيت في قريتنا ، وأسمع ما يرددونه وأحفظه ، حفظت الأرقام والحروف وبعض الجمل لكن محمد خبطني يوماً وأنا استخدم محبرة الفحم وأكتب الحروف ، بخط جميل على لوحه الخشبي ، فشدّ ضفيرتي حتى كاد يقطعها ورمى بي بعيداً عن المجلس ، وقال لي : إن رأيتك تدخلين هنا مرة أخرى قطعت رجلك"[٥٩].

ونجد هيمنة الموروث الذكوري حتى في دخول التقنيات الحديثة إلى المنزل كالهاتف الأرضي مثلاً لا يُسمح ان يربط الاّ في غرفة الرجال . " سأل العامل

- أين تركب الهاتف ؟

- قال أبو ابراهيم

في مجلس الرجال " [٦٠] .

ويتضح من خلال الحوار أن أبا ابراهيم عند اجابته لم يفكر لبرهة واحدة وإنما كان الأمر مجزوماً به في ربط الهاتف في مجلس الرجال .

- موروث اللبس :

لا شك في أن اللبس أحد العناصر المهمة في بنية الشخصية .

إنَّ الكاتبة عندما تصف تحاول أن تنفك من أسر عالم الكتابة إلى الواقع لتسترجع الزمن الذي تصف فيه شخصياتها .

فعزيزة تصف (وضحى) في أول مجيئها إلى نجد وقد اعتورها الفقر المدفع واضناها التعب وأهلكها الجوع مع ابنائها .

" دخلت عليهم سيدة تلبس عباءة سوداء ذات شقوق تعكرها لطخات من التراب، وقد لبست برقعاً تظهر فيه عينان صغيرتان حادتان أرهقهما التعب "[٦١] ، وعزيزة لا تخص وضحى وحدها ، بل يشاركها فيه أيضاً ابناؤها ، " مشعثي الوجوه، بلا أحذية، ثيابهم متسخة ومشققة"[٦٢] ، فالكاتبة تصور لنا حالة الفقر التي اعتورت هذه العائلة ، ومن خلال هذا الوصف يمكن ان تكشف عن " البنية النفسية للنموذج من خلال انعكاسات الصورة " [٦٣] ، يمكن ان نذكر ان الكاتبة لم تكتف بوصف الشخصية من خلال هيأتها الخارجية فحسب وإنما تدخل إلى صميمها وهي صفات تتحقق في الشخصية التي نشأت في أرض الصحراء القاحلة .

" فهي لا تعرف الاسواق وموضات الأقمشة ونقشات الذهب الحديثة ، ولا تنوع الطبيخ الذي يجُدْنَهُ " [٦٤] .

ونجد الباحثة ضرورة في نقل وصفها للبيت الذي ستقطنه وضحى مع ابنائها الأربعة وهو بيت جد عواطف " بيت صغير بغرفة نوم واحدة ، وروشن في منتصف

الدرج ، وحظيرة للماشية ، وضع فيها أبي ثلاث غنمات وخمس دجاجات ، يحمل لها علقاً كل صباح ، تأكل منها بيضاً ونشرب حليباً طازجاً "[٦٥] .

ثم تستمر في وصفه " وصلنا أمام البيت نصفه السفلي من حجر ونصفه الأعلى من طين ، يسد الطريق وينتهي عنده ، لهذا يسمونه بيت السد "[٦٦] .

- **الأدوات في الموروث الشعبي**

هناك مسميات لا زالت تستخدم إلى وقتنا الحاضر الاّ انها تعد من الموروث الشعبي .

فعند وصفها للمعونة لذا لم تذكر الاّ الكلمات التي كانت متداولة في اثناء ذلك الوقت : " رتبتُ أمي ثياباً في صرّة ، ووضعت خبزاً ودقيقاً وكيس أرز في صندوق خشبي" [٦٧] .

فـ (الصرة – الصندوق الخشبي) الذي كانت له دلالة في خمسينات وستينيات القرن الماضي .

وعزيزة تصف لنا " موضي ابنة الجيران تطل في فتحة بابهم ، فتسكب دلواً من الماء المتسخ ، وتلقي نظرة فضولية يميناً وشمالاً ، فلا ترى أحداً ، ثم تغلق الباب ، خالة عويشة ، أم سعد ، تطل من بابها وبيدها مكنسة تكنس ركام منزلها ثم تدفعه وترمي ترابه في الشارع ، وتكنس بعده عتبة الباب وهي تغطي وجهها ، ثم تعود وتغلق الباب " [٦٨] .

فصورت عزيزة بعض جوانب المجتمع السعودي آنذاك حتى في انتقاء المسميات (الدلو – خالة عويشة) ، فالموروث هو " حكاية تحتاج من كل الأجيال سردها وتوثيقها " [٦٩] ، لأن الموروث هو " عصادة التجارب وتفاعلها عبر الرحلة التاريخية"[٧٠] .

وكما ترد عادات وأعراف اجتماعية تعمل بها كذلك هناك أعراف لا يمكن الأخذ بها حتى وان تغيرت البيئة التي يفطن فيها الانسان فمن خلال محاورة متعب

لضاري بعد ان علم بأنه يأكل الفول في القهاوي متجاورة بلهجته الصحراوية التي لم تتغير بعد دخوله عالم المدينة .

" الأكل في القهاوي في سلومنا عيب ، تعرف وش معنى العيب " (٧١) .

ومن أنواع الموروث الذي لا يُرغب به (التحرش) بالفتاة بالطريقة التقليدية " حتى عادت مُزنة من جولتها كان صوت المؤذن قد علا بآذان صلاة المغرب ، وتتابع أصوات الدكاكين وصرير صفيح أبوابها الزلقة ، شعرت بقامة تتبعها ، أيقنت مزنة أحد المراهقين الذين يجتمعون في زوايا السوق بانتظار أي فتاة تمر ليطلقوا سهامهم ومطاردتها لكنها لم تتلف فمن قواعد الحشمة أن تبقى متجاهلة ما حولها"(٧٢).

- **موروث الهدايا (الصوغة)**

تشكل الصوغة والتي هي من الموروث الشعبي التي ربما لم تفقد نكهتها الى يومنا هذا ، وان اختلف نمط الهدايا كما يُشاع اليوم ، واستخدمت مفردة " الصوغة " لأن لها نغم جميل عند الجيل السابق ولا سيما من المقربين فنطالع ابراهيم بعد مجيئه من مصر : " فتح ابراهيم حقيبته الجلدية الكبيرة ، وأعطى والدي معطفاً رمادياً ببطانة ذهبية لامعة وقدّم لوالدتي قماشاً مزيناً بالورود الحمراء والزرقاء والسيقان الخضراء مثل ثياب فاتن حمامة ، وهند رستم وأعطى فواز فانيلة كروية كان قد طلبها منه"(٧٣).

فالصوغة كانت من الموروث البارز في مجتمعنا لأنها تمثل الكرم العربي .

ومن الموروث الشعبي الذي ما زال خالداً في ذاكرة القارئ الستيني والسبعيني هي (النوم في السطح) وتهيئة بطريقة تبعث الألفة في نفس قارئها .

" اصعد الى السطح وافرشا الفراش .

قلت لنا امي بعد الغروب ، وهي تنهي صلاتها .

عدونا باتجاه سلّم المنزل نتسابق ، أنا وعواطف التي ملأت دلو الماء ، ورشت غرفات منه وه السطح الا تمشي ، فنفث في وجهينا نسمات دافئة كأنها زفرات صدر تعب ، نثرت بعض الماء على وجهي ، فأدرت رأسي جانباً وأنا أضحك ، ثم ركضنا نحوها وسحبت الدلو من يدها ، وسكبت الماء كله فوق رأسها ، تبللت ثيابنا، ضحك وجه سطح الاسمنت معنا ثم شرب الماء وهبت النسمات باردة فانعشت روضها "[٧٤] ولم تكتف بذلك وإنما طريقة ترتيب الفراش " وزعنا الفراش بالتناوب على الأسطح الثلاثة ، وضعنا مراتب من القطن ثم غطيناها بشراشف ومخدات ، ثم اللحاف أخيراً"[٧٥] .

- **موروث الجلسات العائلية :**

وتعتمد الكاتبة في الجلسات العائلية في الشتاء قريباً من المدفأة وابريق الشاي على اضفاء لمسات الألفة العائلية لأن جلوس العائلة واجتماعهم حول المدفأة يمثل معلماً مهماً في البيت العربي ، إذ تصف عزيزة قائلة : " اجتمعنا في غرفة واحدة نأكل فيها وننام ، ونشعل مدفأة مزودة بالكهرباء ، اصقلت أمي دلال القهوة النحاسية بالزيت حتى عاد لونها الذهبي يلمع ، ومسحت بطون أباريق الشاي الملونة ، ثم ضعتها فوق رفوف الموقد الشتائي من جديد وضعت الفحم المشتعل داخل حوض مستطيل من نحاس مصقول ، ثم جلست تعد القهوة " [٧٦] .

ولم تك هذه الجلسات عائلية فحسب ، فهناك جلسات نسائية في بيت إحدى الصديقات ليمثل اللقاء المعتاد لنساء الحي .

" تدعو أمي جاراتها من أجل قهوة الموقد الشتائي ، فيتحلقن حوله بينما نبعث الجمر دفئه ورائحته في المكان ، ترمي حين تزورها جاراتها قطعة من البخور في الجمر فتفوح في المنزل كله رائحة شذية مميزة ، وتغرقه برائحة لا نشمها عادة الاّ حين يزورنا أحد . أو في غرفة أبي مساء الخميس "[٧٧] .

- موروث هيئة الشخصية (personality)

لم تغفل الكاتبة رسم هيئة الشخصية وملبسها الذي كان مألوفاً في وقته ، فاعتمدت دقة التصوير في رسم هيئة الشخصية .

فعندما تصف سائق الباص من خلال عيني وضحى :

" حدّقت وضحى في الرجل خلف المقود ، وجدته رجلاً في الثلاثين بجبهة عريضة تتدلى فوقها خصلة من شعر كثيف تحت طاقيته المشقولة والمتسخة ، عينان ضيّقتان تميل واحدة منهما بعيداً عن الأخرى في حولٍ ظاهر ، أنفه مستدقّ، ينبت تحته شارب كثّ ، حليق اللحية ، يترك شماغهُ على كتفه طوال الوقت ، يصفر وهو يحدّق في الطريق ، يرمي بعض التعليقات المتأففة على بعض السيّارات" (٧٨) .

حتى في لغة الحوار وانتقاء نمط الحوار " لم تلزم وضحى الصمت كما تفعل نساء المدينة، سألته عن أهله وذكرت له أسماء رجال معروفين في تاريخها ، وغنت له مطالع قصائد لشعراء نبط مشهورين . ابتسم مناحي وأدرك أنه عثر على كنز ثمين والتفت إليها وقال " (٧٩) .

" يا خالة ! ذكرتني بالوالدة هي خبز الروح ، مثلك تحفظ الشعر وقصص الأولين .

سوالف الأولين يا ولدي هي خبز الروح ، لكن وين تلقى من يحيّها اليوم؟"(٨٠).

وعليه فإنها تنمي التجربة الابداعية لها من خلال اخضاع الموروث الشعبي في حوار شخصياتها .

وعندما تصف (مسعود) زوج (حسنية) وهو بائع الذهب " زوجها المتأنق الذي يركب سيّارة بيك – آب سوداء ، هي أحدث السيارات في الحارة ، ويضع أزراراً ذهبية في ثوبه ، ويدخّن " (٨١) .

أما هند عندما تصف العمة عموشة ، " نظرت إليّ عموشة وكأنني كشفت لها عن موهبة سحرية ، ثم ظنّنت انني أسخر منها، ، ابتسمت وأظهرت لي أسنانها الصفراء ولثتها السوداء"(٨٢) .

أما عندما تصف الشاب الذي لحق بالعمة عموشة واسمه " عبيد " .

" تذكر وجهه جيد كانت له عين تنصرف عن الأخرى في حول ظاهر " (٨٣) .

وعندما يصف الفتاة في أول ربيعها " جاءت سلمى تمشي بفستانها الأخضر ، وبرقعها يغطي وجهها . عيناها الضيقتان تلمعان بنظرة خجلى متقدة ، رفعتهما نحو عبد المحسن ؛ كحلهما الاسود فسح النظرة العُجلى لمعة ذكاء لم يطفئها رماد الخجل، سكنت نظرتها اليقظة قلب عبد المحسن السريع العطب ، المفتون بالنساء ، لم يفطن إلى ما استودعه عقله فيها ، ضفيرتها الطويلة تتلوى على ظهرها وهي تمشي كحيّة طويلة ، صدرها النافر ينهض كحبّتي رمّان مدوّرتين من تحت ثوبها الأخضر. كانت سلمى طويلة ونحيلة مثل حبّة هال " (٨٤) .

الخاتمـــــة :

لقد خرجت الدراسة بنتائج أهمها :

١-اتخذت الكاتبة في المجتمع السعودي بيئة لتغور في أوساطها أحداث الرواية.

٢-نقلت الكاتبة بعض العادات والقيم والأعراف والقيم التي كانت مهيمنة على المجتمع العربي ولا سيما المجتمع السعودي .

٣-لم تتطرق الكاتبة على الاعراف الاجتماعية النبيلة فحسب ، وإنما تطرقت الى بعض العادات المرفوضة في المجتمع العربي السعودي ولا سيما التحرش .

٤-التنوع في استخدام لغة الحوار ، إذ تنقي الحوار يلائم الشخصية مراعاة البيئة والموروث الثقافي للشخصية .

٥-الوصف الدقيق للأماكن الشعبية ولا سيما الأسواق الشعبية زاد من عنصر التشويق للقارئ .

٦-دقة تعبير الكاتبة عن خوالج النفس التوافة الى الماضي الذي يحمل في طياته الألفة والتراحم بين الناس .

٧-اعتمدت الكاتبة فن التصوير ، فلم تدع شاردة الاّ وذكرتها .

٨-الدقة في انتقاء اسماء الشخصيات التي جاءت ملائمة للعصر الذي تحدثت عنه الكاتبة (هيلة – نويرة – عموشة – عزيزة – عواطف – ابو ابراهيم) وانتقاء اسماء الشخصيات الفارقة من الصحراء (متعب – وضحى – ضاري) .

٩-لم تهمل الكاتبة هيئة الشخصية (personality) لإبطال رواياتها .

الروايات

١-هند والعسكر ، بدرية البشر ، دار الساقي ، بيروت ، ط٥ ، ٢٠١٣ .

٢-غراميات شارع الأعشى ، بدرية البشر ، دار الساقي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠١٣.

المعاجم :

١-القاموس المحيط ، الفروزآبادي ، القاهرة ، مؤسسة فن الطباعة ، ج٣ ، د.ت.

٢-مختار الصحاح ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي ، عيسى بطنة ، سير خلف الموالي ، المركز العربي للثقافة ، بيروت ، د.ت .

٣-المعجم الأدبي ، جبور عبد النور ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٩ .

٤-معجم الرائد (لغوي عصري) ، جبران مسعود ، دار العلم للملايين ، بيروت، مج١ ، ط٤ ، ١٩٨١ .

٥-معجم المصطلحات الادبية ، نواف نصار ، دار المعتز للنشر ، عمان ، ط١، ٢٠١١ .

٦-معجم لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، ج٢ ، ط١ ، ١٩٩٧ .

٧-معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا ، د. محمد عوض ، فاطمة محمد ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١.

الهوامـــــش

[1] –almrsal–com.

[٢]– لسان العرب ، ابن منظور ، ج٢ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٩ ، مادة ورث .

[٣]– القاموس المحيط ، الفيروزآبادي ، مؤسسة فن الطباعة ، القاهرة ، ج٣ ، د.ت ، ٢٠٥ .

[٤]– معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا ، اعتنى به ، محمد عوض مرعب ، فاطمة محمد ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١ ، ١٠٥٠ .

[٥]– المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، د. شوقي ضيف ، دار الشروق الدولية ، مصر ، ٢٠٠٤ ، ط٤ .

[٦]– مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، عني بضبطه سمير خلف الموالي ، المركز العربي للثقافة ، بيروت ، د.ت ، ٥٢٢ .

[٧]– معجم المصطلحات الأدبية ، نواف نصار ، دار المعتز للنشر ، عمان ، ط١ ، ٢٠١١ ، ٢٨٤ .

[٨]– تشكيل التراث في أعمال محمد مفلح الروائية ، زهية طرشي ، كلية الآداب واللغات ، الجزائر، جامعة محمد خضير بسكرة ، ٢٠١٦ ، ١٠٣ .

[٩]– ينظر : معجم الرائد اللغوي – جبران مسعود ، دار العلم للملايين ، بيروت ، مج١ ، ط٤ ، ١٩٨١ ، ٣٨٢ .

[١٠]– المعجم الأدبي ، جبور عبد النور ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٩ ، ٦٣ .

للمزيد ينظر :– السرد العربي مفاهيم وتجليات ، سعيد يقطين ، رؤية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٥ ، ٢٩ .

[١١]– مستويات توظيف الموروث الشعبي في العمل الفني ، عصام عبد الاحد ، بحث مستل ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، ع٥٩ ، ٢٠٠٩ ، ٥ .

[١٢]– الفلكلور نشأته وتعريفه ، عمر عبد الهادي ، من كتابه الملحمة الشعبية الفلسطينية .

Blags.najah–edu.

[١٣]– الرؤية والتراث السردي ، سعيد يقطين ، رؤية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٦ ، ١٤٣ .

[١٤]– الموروث الشعبي ، د. فاروق خورشيد ، دار الشروق ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٢ ، ١٢ .

[١٥]– استلهام التراث في الرواية ، عبد الحافظ نجيب ، ستارتايمز .

Start imes .com .

[١٦]– الموروث وصناعة الرواية مؤشرات وتمثيلات ، د. معجب العدواني ، منشورات ضفاف ، الرباط، ط١ ، ٢٠١٣ ، ٧ .

[١٧]– م.ن ، ١٥ .

[١٨]– البيان ، ٦ ، مايو ، ٢٠١٤ .

Albagan.ae.

[١٩]– المنهج التكويني من الرؤية الى الاجراء ، د. رحمن غركان ، مؤسسة الانتشار العربي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠١٠ ، ١٤٧ .

[٢٠]– مستويات توظيف الموروث الشعبي في العمل الفني ، عصام عبد الاحد ، بحث مستل ،٥.

[٢١]– نحو ثقافة جديدة ، مؤيد عزيز ، مجلة الاقلام ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ع(٧–٨–٩) تموز ، اب ، ايلول ، ١٩٩٥ ، ١٣ .

[٢٢]– هند والعسكر ، ٧ ، ٨ ، ٩ .

[٢٣]– معجم المصطلحات الأدبية ، بول آرون ، جاك والات قيالا ، تر : محمد حمود ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط١ ، ٢٠١٢ ، ٤٤٥ .

[٢٤]– هند والعسكر ، ٩ .

[٢٥]– اشكالية المكان في النص الأدبي ، ياسين النصير ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ٢٠ .

[٢٦]– مجلة الموروث الشعبي الالكترونية ، البحرين، ع٢١ ، فبراير ، ٢٠١٧

Bahra in thropology. Blogs pot .com .

نقلاً : صورة الجد الانثوي في المعتقد الشعبي (رؤية سوسيو – انثروبولوجية ، د. حسين ابراهيم عبد العظيم ، كلية الآداب ، جامعة بني سويف ، مصر ، ٢٠١٧ .

[٢٧]– هند والعسكر ، ٢٨ .

[٢٨]– م.ن ، ٢٨ .

* للمزيد تنظر قصة (اللص الاسود المدهون) ، ٢٩ .

[٢٩]– المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، نصر الله بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، ابو الفتح ضياء الدين لابن الاثير : تحـ : احمد الحوفي ، بدوي طبانه ، دار الرفاعي ، ج١ ، ١٩٨٣ ، ٣٥٣ .

[٣٠]- السرد الشعبي في التراث العربي التشكل والأنواع ، منصور بويش ، مجلة حوليات ، الجزائر، ع١٥ ، ٢٠١٥ ، ٧ .

[٣١]- هند والعسكر ، ٥٥-٥٦ .

[٣٢]- م.ن ، ٥٦ .

[٣٣]- م.ن ، ٥٦ .

[٣٤]- هند والعسكر ، ٥٦ .

[٣٥]- م.ن ، ٥٦ .

[٣٦]- م.ن ، ٦٠ .

[٣٧]- غراميات شارع الأعشى، ٨٣ .

[٣٨]- غراميات شارع الأعشى ، ١١٤ .

[٣٩]- م.ن ، ٧٩ .

[٤٠]- العمدة ، ابن رشيق القيرواني ، تحـ : محمد محي الدين عبد الحميد ، ج١ ، دار الجيل ، بيروت، لبنان ، ١٩٨١ ، ٢٨٠ .

[٤١]- الامثال الشعبية كخلفية للعنف في المجتمع الجزائري ، دراسة تحليلية ، صيفور سليم ، جامعة الجزائر ، ع٤ ، ديسمبر ، ٢٠١١ ، ٧٩ .

[٤٢]- الموروث الشعبي في روايات عبد الحميد هدوفة .

Benhedouga.com.

[٤٣]- جمالية الموروث الشعبي في الرواية الجزائرية ، قراءة في رواية تتزوقت بحثاً عن الظل لعبد القادر ضيف الله ، بشير الهادي ، مجلة اشكالات ، معهد الآداب ، تامسغت ، الجزائر ، ع١١، ٢٠١٧ ، ٤٤٣ .

[٤٤]- غراميات شارع الأعشى ، ١٤٤ .

[٤٥]- م.ن ، ١٤٥ .

[٤٦]- غراميات شارع الاعشى ، ١٤٦ .

[٤٧]- م.ن ، ٢٣٧ .

[٤٨]- م.ن ، ٢٣٧ .

[٤٩]- غراميات شارع الأعشى ، ٤٠ .

[٥٠]- م.ن ، ٤٥ .

[٥١]- م.ن ، ٤١ .

[٥٢]- غراميات شارع الاعشى ، ٤١ .

(**) للمزيد ينظر : م.ن ، ٦٠ ، هند والعسكر.

[٥٣]- غراميات شارع الأعشى ، ١١٨-١١٩ .

[٥٤]- م.ن ، ١٢٠ .

[٥٥]- غراميات شارع الاعشى ، ٦٦ .

[٥٦]- م.ن ، ٦٦ .

[٥٧]- م.ن ، ٦٦ .

[٥٨]- م.ن ، ٦٦ .

[٥٩]- هند والعسكر ، ٥٨ .

[٦٠]- غراميات شارع الأعشى ، ٩٤ .

[٦١]- م.ن ، ١٩ .

[٦٢]- م.ن ، ٢٠ .

[٦٣]- الشواهد والمقايسات ، جاسم عاصي ، مجلة فنارات ، ع١٨ ، ٢٠١٨ ، ٩٤ .

[٦٤]- غراميات شارع الأعشى ، ٢٣ .

[٦٥]- م.ن ، ٢١ .

[٦٦]- م.ن ، ٢١ .

[٦٧]- م.ن ، ٢٠ .

[٦٨]- غراميات شارع الاعشى ، ٩ .

[٦٩]- دعم الموروث اجتماعياً يعود من واجهة الفرق الشعبية ، عبدالله السلمي ، الوطن ، ٢٠١٧/١/٢٣ ، سَعُورِس .
Sauress.com.

[٧٠]- غراميات شارع الاعشى ، ١٤١ .

[٧١]- م.ن ، ١٤٢ .

[٧٢]- غراميات شارع الاعشى ، ٩٣ .

[٧٣]- م.ن ، ١٠٠ .

[٧٤]- غراميات شارع الاعشى ، ٦-٧ .

[٧٥]- م.ن ، ٧ .

[٧٦]- م.ن ، ٩٠ .

[٧٧]- غراميات شارع الاعشى ، ٩١ .

[٧٨]- م.ن ، ٣٩ .

[٧٩]- م.ن ، ٤٠ .

[٨٠]- غراميات شارع الاعشى ، ٤٠ .

[٨١]- م.ن ، ٥٥ .

للمزيد ينظر : ١٠٨-١٠٩ .

[٨٢]- هند والعسكر ، ١٧ .

[٨٣]- م.ن ، ١٧ .

[٨٤]- م.ن ، ١١ .

المصادر والمراجع

- اشكالية المكان في النص الأدبي ، ياسين النصير ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦ .
- السرد العربي (مفاهيم وتجليات) ، سعد يقطين ، ، رؤية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٥ .
- العمدة ، ابو علي الحسن القيرواني ، تحـ : محمد محي الدين عبد الحميد ، ج١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٨١ .
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ابو الفتح الدين ابن الاثير ، ج١ ، تحـ : احمد الحوقي ، بدوي طبانه ، دار الرفاعي ، ١٩٨٣ .
- المنهج التكويني من الرؤية الى الاجراء ، د. رحمن غركان ، مؤسسة الانتشار العربي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠١٠ .
- الموروث الشعبي ، د. فاروق خورشيد ، دار الشروق ، بيروت ، ط١ ،١٩٩٢.

الدوريات :

- الأمثال الشعبية كخلفية للعنف في المجتمع الجزائري ، صيفور سليم ، جامعة الجزائر ، ع٤ ، ديسمبر ، ٢٠١١ .
- جمالية الموروث الشعبي في الرواية الجزائرية ، قراءة في رواية تتزوقت بحثاً عن الظل ، لعبد القادر ضيف الله ، بشير الهادي ، مجلة اشكالات ، معهد الآداب ، الجزائر، ع١١ ، ٢٠١٧ .
- السرد الشعبي في التراث العربي التشكيل والأنواع ، منصور برش ، مجلة حوليات ، جامعة مستغانم ، الجزائر ، ع١٥ ، ٢٠١٥ .
- الشواهد والمقايسات ، جاسم عاصي ، مجلة فنارات ، ع١٨ ، (عدد خاص) ، ٢٠١٨ .

- مستويات توظيف الموروث الشعبي في العمل الفني ، د. محمد عبد الرحمن ، د. عادل كريم سليمان ، عصام عبد الأحد ، بحث مستل ، مجلة كلية التربية الأساسية ، ع٥٩ ، ٢٠٠٩ .
- نحو ثقافة جديدة ، مؤيد عزيز ، مجلة الأقلام ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ع(٧-٨-٩) ، ١٩٩٥ .

المواقع الالكترونية :

- استلهام التراث في الرواية ، عبد الحافظ نجيب ، ستارتاتمير ٢٠/٦/٢٠١٠.
Startimes.com
- البيان ٦/ مايو / ٢٠١٤
Albayan.ae
- الفلكلور نشأته وتعريفه ، عمر عبد الهادي
Blags. najah , edu
- مجلة الموروث الشعبي الالكترونية ، البحرين ، ع٢١/فبراير ، ٢٠١٧ .
Bahrain . an thropology. Blogapot.com
- الموروث الشعبي في روايات عبد الحميد بن هدوقة
Ben hedouga.com
- دعم الموروث اجتماعياً يعود من واجهة الفرق الشعبية ، عبدالله السلمي ، الوطن ، ٢٣/١/٢٠١٧ سَعورِس ،
Sauress.com

الرسائل الجامعية :

- تشكيل التراث في اعمال محمد مفلح الروائية ، زهية طرشي ، كلية الآداب واللغات ، الجزائر ، محمد خضر بسكرة ، ٢٠١٦ .
- صورة الجسد الانثوي في المعتقد الشعبي (رؤية سوسيو انثروبو لوحية) ، د. حسن ابراهيم عبد العظيم ، كلية الآداب ، جامعة بني سويف ، مصر ، ٢٠١٧.